[314] ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة. قوله عليه السلام " ولا فرضك " أي ما أراك تحسن ما افترض الله عليك إلا إذا أخذته من غيرك. وقوله " فالملوحة تلفظ " علة اخرى. " وجعل البرودة " أي الماء البارد، فإن السيلان علة لاخراج ما في الرأس لا البرودة (1)، وهي علة لعدم سيلان الدماغ كما اشير إليه في الخبر الآخر. 19 - العلل: عن علي بن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن عمر بن عبدالعزير، قال: حدثنا هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: ما العلة في بطن الراحة لا ينبت فيه الشعر وينبت في ظاهرها ؟ فقال: لعلتين: أما إحداهما فلان الناس يعلمون الارض التي تداس ويكثر عليها المشي لا تنبت شيئا، والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب التي تلاقي الاشياء، فتركت لا ينبت عليها الشعر لتجد مس اللين والخشن ولا يحجبها الشعر عن وجود الاشياء، ولا يكون بقاء الخلق إلا على ذلك (2). بيان: " الارض التي تداس " كأنه علة لعدم نبات الشعر بعد الكبر لا ابتداء والدوس: الوطئ بالرجل. " من الابواب التي تلاقي الاشياء " أي من أسباب العلم التي تدرك بها الاشياء بالملاقاة، أو من الاعضاء التي تلاقي الاشياء كثيرا. " عن وجود الاشياء " أي وجدان كيفياتها، في القاموس: وجد المطلوب كوعد وجدا ووجودا و وجدانا وإجدانا - بكسرهما -: أدركه. 20 - العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه، قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا باحنيفة (3)، بلغني أنك تقيس، قال: نعم أنا أقيس. فقال: ويلك لا تقس فان أول من قاس إبليس، قال: " خلقتني من نار وخلقته من طين " قاس

_____ (1) لعل المراد أن البرودة هي التى بسببها تتقطر الابخرة المتصاعدة إلى الدماغ فتسيل من المنخرين. (2) العلل: ج 1 ص 95. (3) يا أبا حنيفة (خ) _____